فعالية برنامج قائم على التكامل الحسي في تحسين ا لإدراك الحسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

د/ ولاء ربيع مصطفى علي

أستاذ مساعد الصحة النفسية كلية التربية جامعة بنى سويف

• **المستخلص** :

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم وتجريب برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وقياس أثر ذلك على تحسين الإدراك الحسي لديهم، اقتصرت الدراسة على عينة من الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدرسة الفكرية بمدينة بني سويف بلغ عددهم (١٢ طفل وطفلة) تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩ الى ٦) عام. مقسمين إلى مجموعتين متساويتين وقد قامت الباحثة بالمكافئة بين المجموعتين في متغيرات الذكاء والعمر الزمني، واستخدمت الباحثة مقياس القابلية الإدراك الحسي من إعداد الباحثة، وقامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتحسين مستوى الإدراك الحسي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وقد توصلتٍ الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى الادراك لدى الأطفال المعاقين فكريا أعضاء المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي، في حين لم يظهر أي تحسن لدى افراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج.

الكلمات المفتاحية: التكامل الحسي – الإعاقة الفكرية – الإدراك الحسي.

The effectiveness of a program based on sensory integration in improving sensory perception in children with mild intellectual disabilities.

Dr.Walaa Rabee Mustafa Ali

Abstract :

The present study aims at designing and testing a training program based on sensory integration of children with mild intellectual disabilities and measuring the effect of this on improving their sensory perception. The study was limited to a sample of children with intellectual disabilities in the school of intellectual education in Beni Suef (12 children and children) Their ages are from 9 to 6 years old. The researcher used the equivalence scale of sensory perception by the researcher, and the researcher prepared a training program based on sensory integration to improve the level of perception in children with simple intellectual disabilities. Results of the study showed the effectiveness of the training program to improving the level of sensory perception in children with intellectual disabilities members of the experimental group in the post and follow-up applications, while there was no improvement in members of the control group that was not exposed to the program.

Keywords: sensory integration - intellectual disability - perception.

- **مقدمة**:

إن الأطفال من فئة الإعاقة الفكرية البسيطة او ما يطلق عليهم القابلين للتعلم يمثلون الشريحة الأكبر من فئة الأطفال المعاقين فكريا، حيث تقدر نسبتهم (٧٥ ٪) من نسبة المعاقين فكريا. فقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية باعتبار هؤلاء الأطفال قوة إنتاجية يمكن أن يكونوا أعضاء نافعين لأسرهم ومجتمعهم. (خالد عبدالرازق، ٢٠٠١، ١٥)

يعاني الطفل المعاق فكريا من قصور واضح فى عمليات الادراك وضعف القدرة على التعرف على المثيرات والتمييز بينها اذا انه لاينتبه إلى خصائص الاشياء فلا يدركها وينسى خبراته السابقة ويكون القصور واضحا فى حالة تعدد المثيرات، كما يختلف عن الطفل العادى فيما يسمى تأثير ما بعد الاشكال البصرية visual effect وفى ادراك الاشياء المنعكسة Reversal وفى احتمال زيادة الاعتماد على العلاقات البعيدة وفى ضعف الاسترشاد بالعلامات القريبة في المواقف المختلفة . (فاروق صادق ، ١٩٨٢، ٢٧٣)

ومن جهة أخرى برهنت عديدة من الدراسات التجريبية على محدودية مجال الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ومن المرجح أن هذا يعد سمة لجميع أنواع الإدراك الحسية الأخرى لديهم، وتقترن محدودية مجال الإدراك بضآلة حجم الموضوع المدرك، وهذا ما يجعل البعض يعتقد أن قطاعاً من الواقع ملئ بالموارد والمثيرات يبدو للطفل ذي الإعاقة الفكرية قليل الموارد والمثيرات نظراً لعلاقة التأثير بين كل من الانتباه والإدراك، فإن محدودية الإدراك تعرقل توجه الطفل ذوي الإعاقة الفكرية للموضوعات أو المواقف غير المألوفة، في حين نجد الطفل العادي يتابع ما يجري حوله وينتبه إلى المواقف، ولا يستطيع الطفل ذي الإعاقة العقلية أن يدرك مغزى ما يدور حوله، وكثيراً ما يبدو عاجزاً عن التوجه، كما يتسم الإدراك لديه بالتفرقة الشديدة، فقد أشارت نتائج عديد من الدراسات إلى انه يميز الموضوعات المتشابهة بشكل خاطئ لدى تعرفه عليها

ان حواس الانسان تتكامل وتتناغم مع بعضها البعض لتكون فهماً متكاملاً عن الزمان والمكان وكل شئ حولنا وهذا ما يسمى " بالتكامل الحسى " SENSORY INTEGRATION (SI) هو تحسين قدره الطفل على معالجه وتنظيم المعلومات الحسيه مما يؤدى إلى تحسن في اداء الوظائف ومهارات العيش والتطور العاطفي والتطور العام، وهو ليس لتعليم الطفل مهارات جديده بل على العكس من ذلك إنه لمساعده دماغ الطفل على تطوير العمليات التى تحدد الوظائف اللازمه لتنميه مهارات العيش، ويتم العلاج بشكل فردى او جماعى .(Smith,2005, 35)

وبهذا يتضح أهمية اجراء الدراسة في تحسين الادراك الحسي لدى المعاقين فكرياً من خلال برامج التكامل الحسي حيث انه عندما يتحسن الادراك يتحسن تبعاً الكثير من الجوانب الاكاديمية والمعرفية، مما يكسبهم قدر من الثقة بالنفس ويجعلهم اشخاص نافعين في المجتمع.

- **مشكلة الدراسة**:

وتعتبر إثارة حواس الطفل المعاق فكرياً عن طريق استخدام المثيرات المختلفة، والتي تعمل على جذب أنتباه الأطفال وأستثارة حواسه، من أهم الطرق التي تعمل على تكوين الادراك البصري في الذاكرة طويلة المدى؛ مما يجعل تلك الصور المدركة غير معرضة للنسيان فكما ذكرنا من قبل، وهذا يوضح أهمية الدراسة الحالية والتي تسعى لتصميم برنامج لتحسين الادراك الحسي لدى الأطفال المعاقين فكرياً من خلال التكامل الحسي بمجموعة من المثيرات التي تثير حواس هؤلاء الأطفال مما يؤثر على تحصيلهم الاكاديمي ويحقق مزيد من الاستقلالية لهذه الفئة.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما فعالية البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي في تحسين الإدراك لدي عينة من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة؟

وينبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، على أبعاد مقياس الإدراك؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة أعضاء المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ونظيرها بعد تطبيق البرنامج، على أبعاد مقياس الادراك؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي على أبعاد مقياس الادراك لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي على أبعاد مقياس الادراك الحسي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة؟

- **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- بناء برنامج لتحسين الادراك الحسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- التأكد من فعالية استخدام البرنامج القائم على التكامل الحسي في تحسين الادراك الحسي لدى الأطفال الإعاقة الفكرية البسيطة.

- **أهمية الدراسة**:

أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتصدى له حيث تسعي إلي تصميم وتجريب برنامج تدريبي قائم علي استخدام التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة لتحسين الادراك الحسي، ولا شك أن هذا ينطوي علي أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

- فمن الناحية النظرية:
  - ✓ قدم هذه الدراسة فكرة شاملة عن أهم برامج الرعاية التي تقدم للطفل ذوى الفكرية البسيطة خاصة التكامل الحسي.
  - ✓ استخدام أحد أحدث البرامج التي تقوم على استخدام غرفة التكامل الحسي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
  - ✓ يمكن من خلال استخدام التكامل الحسي أن نعمل على تحسين الادراك الحسي لدى هؤلاء الأطفال.
- ومن الناحية التطبيقية:
  - ✓ الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد البرامج التي تسهم في تحسين الانتباه والادراك للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية.
  - ✓ مساعدة هؤلاء الأطفال علي تحقيق أكبر قدر من الاستيعاب وتحسين الجوانب المعرفية المتعلقة بالتحصيل الاكاديمي من خلال تحسين الادراك الحسي لديهم.
  - ✓ إفادة القائمين بالأشراف والعاملين بمجال رعاية المعاقين فكرياً في التعرف علي كيفية تحسين الادراك الحسي.
  - ✓ إعداد برنامج تدريبي مستخدماً التكامل الحسي واختبار مدى صلاحيته في تدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

- **حدود الدراسة**:

اقتصرت الدراسة على عينة من الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدرسة الفكرية ببني سويف بلغ عددهم (٨ أطفال) تتراوح أعمارهم الزمنية من (٦ -١٠) سنوات. وقد قامت الباحثة بالمكافئة بين افراد العينة في متغيرات الذكاء والعمر الزمنى.

اقتصرت الدراسة على استخدام الأدوات التالية:

- مقياس الادراك الحسي لذوي الإعاقة الفكرية . إعداد: الباحثة.
- برنامج التكامل الحسي لتحسين الادراك الحسي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية . اعداد: الباحثة.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **فعالية** Effectiveness:

لغة: مقدرة الشئ على التأثير (المعجم الوجيز،٢٠٠١، ٤٧٧)

وتعرف اصطلاحاً على انها " القدرة على إنجاز الأهداف لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن (كمال زيتون، ١٩٩٧، ٤١)

- **برنامج التكامل الحسي**:

يقصد بالبرنامج التدريبي في الدراسة الحالية هو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تدريب الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة اعضاء المجموعة التجريبية على التكامل الحسي بغرض تحسين مستوى الادراك الحسي، والقيام ببعض المهام والانشطة التى من شأنها الارتقاء بمستوى الادراك الحسي ومن ثم تحسين قدراتهم التعليمية.

- **التكامل الحسى**: Sensory Integration (SI)

هو عمليه عصبيه طبيعيه تتلقى المعلومات من كل الجسد والبيئه عن طريق الحواس؛ ثم تعمل على تنظيم وتوصيل هذه المعلومات ،وتستخدمها فى تنفيذ وتخطيط الاستجابة الملائمة للتحديات المختلفة من أجل التعلم والعمل بيسر فى الحياه اليوميه ،وتتم عمليه التكامل الحسى العصبي نتيجه استقبال الانسان للمعلومات من الحواس المختلفة وإرسالها إلى الدماغ ثم معالجتها وإعطاء الاستجابات الملائمة لها. (Sharon ,2010,20).

كما عرف عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦,٢٥٠) التكامل الحسى بانه علاقه اعتماديه متبادله وميسره تحدث بين معطيات عدد من الحواس، بحيث يمكن أن تؤدى إلى معالجه حسيه اكثر دقه واشمل واهم من تلك التى تقوم بها حاسة واحده.

وتعرفة الباحثة على انه هو قدره الطفل ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة على معالجه المعلومات الحسيه التى يتلقاها من البيئه عبر الأنظمة الحسيه (النظام اللمسي، السمعي، البصري، الشمي، و التذوق) مما يؤدى إلى تحسين الادراك الحسي لديه.

- **الإدراك الحسي**:

عرف بأنه عملية تتضمن تفسير الآثار الحسية التي تصل إلى المخ مع إضافة معلومات وخبرات سابقة مرتبطة بالشيء المدرك وتسمى الآثار الحسية بعد تأثر المخ بها "إدراكات" (عبد الصبور منصور، ٢٠٠٤، ٢٥٣).

كما يعرف على انه العملية النفسية التي بها يفسر العقل الإحساسات التي ترد إليه من تنبيهات أجهزة الحس (كمال دسوقي، ١٩٧٤، ١٢٧)

والإدراك الحسي هو عملية عقليةٍ لإصباغ المعاني والدلالات على المحسوسات التي تستقبلها أعضاء الحس وفقاً للخبرات السابقة للفرد والمرتبطة بالشيء المدرك. (سماح البسيوني، ٢٠٠٨، ٨٦).

هو العملية التي نستطيع من خلالها أن ننظم ونفسر ونترجم الإحساسات المستقبلة بواسطة الحواس المختلفة لنفهم العالم المحيط من حولنا (Baron, Robert, a., et al, 2008, 109) .

وتعرفه الباحثة إجرائياً على انه "عملية ذهنية يوجه فيها الطفل احساساته المختلفة وتصنيفها بحيث يضفي عليها المعني، بما يتوافق مع النظام الحسي في الدماغ ويلعب المخ الدور الرئيسي في تجميع المعلومات الحسية وتفسيرها إدراكيا، ويتمثل ذلك في الإدراك البصري، السمعي، الشمي، اللمسي، التذوقي."

- **الإعاقة الفكرية** Intellectual disability:

تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية الإعاقة الفكرية (AAIDD,2010) بأنها "القصور في بعض الجوانب الشخصية التي تتضح في ضعف القدرات الفكرية المصحوب بقصور في المهارات التكيفية مثل: التواصل، والعناية بالذات، والأداء الأكاديمي، والمهارات العملية، والتوجيه الذاتي، والاستقلالية وهذا القصور يظهر قبل بلوغ الفرد سن ١٨ عامًا".

وتعرف الباحثة الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة Mild Intellectual Disability Children بأنهم "أولئك الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الفكرية البسيطة والذين يطلق عليهم القابلين للتعلم والملتحقين بجمعيات ومعاهد وبرامج التربية الفكرية، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥ –٧٠) على مقاييس الذكاء المقننة".

- **الإدراك الحسي**:

- **أنواع الادراك الحسي**:

الإدراك البصريّ ، اللمس أو الإدراك اللمسيّ، الشمّ أو الإدراك الشمّيّ ، التذوق أو الإدراك الذوقي.

- **مراحل نمو الإدراك الحسي**:

يمر الإدراك الحسي للطفل بعدة مراحل متتابعة، حيث يكون في أول الأمر منحصراً في الأشياء والخبرات التي تقع في بيئته القريبة والمباشرة له كالطعام ووجه والدته ويديها التي تلمس جسمه. ثم ينتقل الطفل إلى مرحلة إعطاء أسماء للأشياء والأعمال وتزداد قدرته تدريجياً على إدراك الفروق بين الموضوعات المختلفة وتتضح فكرته عن الأشياء والأوزان والأحجام والزمن، والأعداد والألوان تدريجياً حتى نهاية فترة ما قبل المدرسة. (شيماء الدياسطي، ١٩٩١، ٣٠).

ويمر نمو إدراك الإنسان الحسي للأشياء أو الموضوعات بأربع مراحل رئيسة ابتداء بمرحلة التعميم، ثم التمييز، ثم التكامل، وأخيرا مرحلة الثبات الإدراكي، وفيما يلي شرح لهذه المراحل:

- **مرحلة التعميم**:

في هذه المرحلة تبدو للطفل الأشياء أو الموضوعات الموجودة حوله غير متشابهة إلى حد كبير فهو يرى في كل رجل يراه أباه، ويرى في كل امرأة يراها أمه أي أن الفرد ينزع إلى التعميم الساذج في مرحلة النمو الأولى والمواقف الجديدة والغامضة.

- **مرحلة التمييز**:

في هذه المرحلة عندما يرى الطفل الشيء الواحد باستمرار ولفترة طويلة دون تغيير لهذا الشكل، يبدأ في التعرف عليه إذا ما وقع بصره عليه، وعن طريق التفاعل معه والمحاولة والخطأ يتضح هذا الشيء للطفل تدريجياً، ويصبح متميزاً عن غيره من الأشياء الأخرى في بعض الخصائص، وكلما زادت معلومات الطفل أو الفرد وخبراته السابقة المتعلمة عن الشيء أو الموضوع تمت عملية التمييز. ولكي يصل الطفل إلى هذا المستوى عليه أن يقوم بعملية موازنة وتجريد لتحديد الخصائص الفريدة التي تميز هذا الشيء أو الموضوع دون غيره رغم وجود بعض الخصائص المتشابهة بينهما.

- **مرحلة التكامل**:

في هذه المرحلة تستمر عملية نمو الإدراك عند الفرد، وتنتظم المدركات في أنماط كلية ذات معنى في الحياة العقلية للفرد، وتتداخل هذه الأنماط مع المدركات الجديدة التي يكتبها الفرد؛ فتتبدل الأنماط القديمة وتحل محلها أنماط جديدة وهكذا.

- **مرحلة الثبات الإدراكي**:

في هذه المرحلة يلاحظ أن الأشياء مثل الحجم، الطول، الشكل، اللون ودرجة الوضوح تظل ثابتة كما هي دون تغيير بالرغم من التباين والتنوع الذي يطرأ على وضع الشيء بسبب البعد أو اختلاف خصائص البيئة التي تحتويه، ويكون للفرد في هذه المرحلة تكوينات وصيغ عقلية ثابتة أو ما يسمى بالإطارات المرجعية التي تساعده على إدراك الأشياء المحيطة بنفس الصورة مهما تغيرت الظروف المحيطة بها في حدود معينة، وكلما نمى إدراك الفرد كلما ازدادت المعلومات الحقيقية والمميزة التي يحصل عليها من الأشياء ثم يقترب الشيء المدرك في إطار الصيغة الحقيقية له. (عبد الصبور منصور، ٢٠٠٤، ٢٥٦ - ٢٥٨)

كلما كان الإدراك الحسي للطفل سليماً ويستطيع تمييز المثيرات الحسية الموجودة حوله في البيئة المحيطة، وإعطائها المعنى المناسب نتوقع أن يكون تحصيله الدراسي جيد، فالقصور في الإدراك الحسي يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي. (سماح البسيوني، ٢٠٠٨، ٨٩).

- **قصور الادراك الحسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة**:

ان المشاكل الإدراكية بين الأطفال المعاقين وذوي صعوبات التعلم نسبة تواجدها أكثر من الأطفال العاديين، ولكن هؤلاء الأطفال يتفاوتون فيما بينهم في طبيعة ونوعية هذه المشاكل التي يعانون منها، فقد يعاني البعض من صعوبات في الإدراك البصري الذي يتضمن صعوبات في التنظيم وتفسير المثيرات البصرية، بينما يعاني آخرون من صعوبات في الإدراك السمعي الذي يتضمن تفسير وتنظيم المثيرات السمعية، ومنهم من يعاني من مشاكل أو صعوبات في الإدراك الحركي أو التناسق العام وتآزر أعضاء الجسم خاصة أثناء الحركة والكتابة أو في التآزر البصري من النظام الحركي ، وقد يعاني البعض من أكثر من مشكلة إدراكية في وقت واحد (راضي الوقفي وعبدالله الكيلاني، ١٩٩٨) وينتج عن ذلك بطء النظم الإدراكية ، وفقد أو ضياع الكثير من المعلومات وخاصة إذا تم عرض المعلومات بشكل سريع على الأقل لا يواكب معدل عملية التجهيز والمعالجة لديهم وهو ما يعرف بصعوبات سرعة الإدراك . Perceptual Speed

أكدت عديد من البحوث في مجال الإدراك عند ذوي الإعاقة العقلية أن لديهم قصوراً في عمليات الإدراك، وخاصة في عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات التي تقع في مجال حواسهم الخمس بسبب صعوبة الانتباه والتذكر، وهذا يرجع إلى قصور في التوصيلات العصبية المخية والتي ترتبط بالعمليات العقلية، كما أوضحت نتائج البحوث على أن كثرة المثيرات الحسية في نفس الوقت يعمل على تشتت الطفل ذي الإعاقة العقلية مما يقلل من حدوث عملية الإدراك. (فاروق صادق، ١٩٨٢، ٢٤٠ – ٢٤١).

ويتفق كل من "القريطي" (٢٠١١، ٢٤٣) و "كمال مرسي" (١٩٩٩، ٢٨٠ – ٢٨١) على أن الطفل ذي الإعاقة العقلية" لا ينتبه إلى خصائص الأشياء فلا يدركها، وينسى خبراته السابقة بها فلا يتعرف عليها بسهولة، مما يجعل إدراكه غير دقيق أو يجعله يدرك جوانب غير أساسية فيها، ومن ذلك يمكن القول أن القصور في الإدراك ما هو إلا ضعف في القدرة على معرفة المثيرات التي تقع على الحواس والتمييز بينها.

كما يعاني الطفل ذو الإعاقة الفكرية من قصور في عمليات الإدراك العقلية خاصة عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات التي تقع على حواسه الخمس بسبب صعوبات الانتباه والتذكر لديه (كمال مرسي، ١٩٩٩، ٢٨١).

ومن أهم السمات العقلية للطفل ذي الإعاقة العقلية عدم إدراكه العلاقات بين الأشياء، وعدم القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة بشكل جيد (محمد عبد المؤمن حسين، ١٩٨٦، ٤٢).

ويذكر فاروق صادق (١٩٨٢، ٢٧٣) أن ذوي الإعاقة العقلية يعجزون عن تمييز الألوان والأحجام رغم سلامة عملية الإبصار لديهم، ويرجع ذلك لقصور قدراتهم العقلية.

كما أشار "سعيد العزة" (٢٠٠١، ٢٧) أن من أهم الخصائص المعرفية التي يتسم بها معظم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ضعف الإدراك، وضعف التخيل، وضعف التفكير، وضعف القدرة على الفهم، وضعف القدرة على التركيز، وتكون نتيجة ذلك ضعف في مستوى التحصيل ونقص في المعلومات والخبرات لدى هؤلاء الأطفال.

وذكرت كلا من (ولاء مصطفى، وهويده الريدي، ٢٠١١) ان من أهم السمات العقلية لذوي الإعاقة الفكرية هي قصور الانتباه والادراك حيث يعانى الطفل ذا الإعاقة الفكرية من ضعف واضح فى درجة انتباهه فلا يستطيع استقبال المثيرات من البيئة المحيطة به. كما أنه يعانى من قصور فى عمليات الإدراك وضعف القدرة على التعرف على المثيرات والتميز بينها. كما أظهرت دراسة ليارميا وسيجمان ان الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية وجود صعوبات إدراكية وصعوبات فى الانتباه حيث يعاني المعاقين فكريا من القابلية العالية للتشتت ومن ضعف المقدرة على الانتباه والتركيز لفترة طويلة وتزداد درجة ضعف الانتباه كلما زادت درجة شدة الإعاقة الفكرية ويترتب على هذه الخاصية ضعف مثابرتهم في المواقف التعليمية وصعوبة تحديدهم المثيرات أو الأبعاد المرتبطة بالمهمة المطلوب منهم تعليمها ، المشكلة المعروضة عليهم وعدم الإحتفاظ بانتباههم لها لفترة كافية ومن ثم فهم في حاجة ماسة إلي توفير جو هادئ أثناء عمليات التعلم وإلي استخدام ما يثير انتباههم من الخارج ويجذبهم إلي التدريس بالنماذج والصور والأشكال والإعتماد علي النشاط واستخدام التدعيم وتنظيم مواقف التعلم ومنحهم فترة زمنية أطول – مقارنة بالعاديين –لفهم طبيعة المهمة أو المشكلة وتقليل المثيرات المشتتة التي لا علاقة لها بالمشكلة المعروضة في الموقف التعليمي مما يساعدهم أكثر علي التركيز. ويرتبط بقصور الانتباه والتذكر لدى المعاقين فكريا قصور أخر فى عمليات الإدراك والتمييز بين الخصائص المميزة للأشياء كالأشكال والألوان و الأوضاع والأحجام والأوزان وتتأثر عمليات الإدراك والتمييز بين المدركات الحسية بدرجة الإعاقة الفكرية وبمستوى كفاءة أداء الحواس المختلفة. (ولاء مصطفى، هويده الريدي،٢٠١١، ٢٦٠)

- **الدراسات السابقة**

- **دراسات تناولت الادراك لدى الأطفال المعاقين فكريا**:

دراسة منصور صياح (٢٠٠٩): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين في المدارس الابتدائية في

مملكة البحرين. اعتمدت هذه الدراسة المنهج التجريبي في دراسة مشكلة البحث، وقد استخدم تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة). وتكونت عينة الدراسة الفعلية من ٣٢ تلميذا وتلميذة، قسموا إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية، وتتكون من ١٦ تلميذا وتلميذة ٨ ذكور، و٨ إناث وأخرى ضابطة تتكون من ١٦ تلميذا وتلميذة أيضا ٨ ذكور، و ٨ إناث. وبلغ متوسط العمر الزمني لكل مجموعة ٨ سنوات وستة شهور. ويمكن إيجاز نتائج الدراسة فيما يلي: -فعالية البرنامج في تحسين مهارات الادراك البصري لصالح المجموعة التجريبية حيث توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١ بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في جميع أبعاد مهارات الإدراك البصري (التمييز البصري، التذكر البصري، والإغلاق البصري)، وكذلك متوسط الدرجة الكلية في تلك الأبعاد مجتمعة لصالح القياس البعدي.

دراسة عائدة حمودي (٢٠١٤): وقد هدفت الدراسة الى قياس أثر استخدام الألعاب الحركية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي لدى المتخلفين عقليا - تخلف متوسط - ذكور ٩ - ١١ سنة من خلال استخدام المنهج التجريبي وتكونت العينة من مجموعتين كل مجموعة ١٠ أطفال متخلفين عقليا الأولى مجموعة ضابطة والثانية مجموعة تجريبية ، استخدمت الباحثة أدوات تساهم في حل مشكلته والوصول إلى الهدف تمثلت في المصادر والمراجع، المقابلة الشخصية، الاختبارات كاختبار المشي فوق خط ملون واحد، اختبار المشي على لوحة التوازن المشي أماما -المشي خلفا -المشي جانبا، اختبار الوثب داخل عشر حلقات من نفس اللون ،اختبار الوثب، اختبار رمي كرات في بطاقات مرقمة ١، ٢، ٣، ٤، ٥، اختبار رمي كرة والتقاطها، اختبار عبور الموانع ،اختبار كروس وبير ، اختبار الجري المتعرج، وتوصلت نتائج الدراسة الى فعالية البرنامج التدريبي، وان الألعاب الحركية تنمي وتحسن الإدراك الحسي الحركي للمعاقين فكريا أعضاء المجموعة التجريبية .

دراسة فاطمة النوايسي (٢٠١٤): والتي هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الإدراكية البصرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة. وطبقت الدراسة على الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة في المدارس الحكومية في مدينة "الرس" في محافظة "القصيم" في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهن (٢٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين متساوين في العدد (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة). وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس "فروستج" للإدراك البصري، وبرنامج تدريبي لتنمية المهارات الإدراكية البصرية. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج ومنها، وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس البعدي لمقياس المهارات الإدراكية البصرية لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت الدراسة في نتائجها أنه يمكن تفسير تحسن أداء طالبات المجموعة التجريبية إلى تنوع المهام والتدريبات وتدرجها من الأسهل إلى الأصعب وكذلك الطريقة التي تم

التدريب بها، والتي أعطت فرصة لأفراد هذه المجموعة للتأمل فيما تثيره المهمة من تحد للتفكير والإدراك. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتدريس التشخيصي العلاجي لهذه الفئة من الطالبات، وضرورة استخدام سبل التعلم والوسائل التعليمية المناسبة جميعها بأنواعها كلها (الحركية والسمعية والبصرية).

دراسة بدير عقل (٢٠١٦). والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلة برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين و ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج، تكونت عينة من (٨٠) طفلا من العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج ، تتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاما تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات: الأولي مجموعة تجريبية(أ) (١٠بنين – ١٠ إناث) أطفال عاديين والثانية ضابطة (أ) (١٠ بنين – ١٠ إناث)أطفال عاديين ، ثالثة مجموعة تجريبية (ب) (١٠بنين – ١٠ إناث) أطفال معاقين عقليا، رابعة ضابطة (ب) تضم (١٠بنين – ١٠ إناث) أطفال معاقين عقليا، وتكونت أدوات الدراسة من استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي (إعداد الباحث) والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الإيجابي لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج.

- **دراسات تناولت التكامل الحسي لدى المعاقين فكرياً**:

دراسة Hong, M - Young; K, Jin – K.; Kang T, (٢٠٠٧): تهدف هذه الدراسة الى وصف المراحل الأولية لتطوير قائمة مرجعية لتمكين الممارسين من تحديد الاستجابات السلوكية للأطفال ذوي الإعاقات الفكرية والمتعددة العميقة للمنبهات الحسية، مع التركيز على التكامل الحسي للطفل بدلاً من الإدراك. وكانت النتائج تشير الى أن المعلمين الذين يعرفون الطفل جيداً يمكنهم تفسير سلوك ذلك الطفل بشكل أكثر دقة من الأشخاص الذين لم يكونوا على دراية بالطفل. ومع ذلك، لا تزال موثوقية قائمة التحقق مشكلة.

دراسة رشا عبدالعال (٢٠١٦): والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية التكامل الحسي في تنمية المهارات الاجتماعية والعقلية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. وتكونت مجموعة البحث من ٢٠ تلميذا، تم اختيارهم من مدرسة التربية الفكرية بعرب جهينه بشبين القناطر. وأعدت الباحثة برنامجا يقوم على التكامل الحسي (من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث والمشروعات المتعلقة بموضوع البحث) وتدريسه من خلال بعض إستراتيجيات التدريس النشطة (التعلم التعاوني، والتعلم بالأقران، لعب الأدوار القصص الاستقصائية). وتضمنت أدوات البحث ("مقياس المهارات العقلية المصور"، و"مقياس المهارات الاجتماعية") طبقت قبليا وبعديا على مجموعة البحث. وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا بين

متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على التكامل الحسي باستخدام بعض إستراتيجيات التدريس الفعالة في تطوير وتحسين المهارات الاجتماعية والعقلية للتلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

دراسة جي هاين Ji-hyun,C (٢٠١٨): والتي هدفت الى هذه تحديد آثار العلاج الجماعي للتكامل الحسي فيما يتعلق بالمعالجة الحسية ، وتفاعلات الأقران ، وأداء المهمة ، وما إذا كانت مستمرة. وتكوت الدراسة من عينة: اثنا عشر طفلا معاقا فكريا تتراوح أعمارهم بين ٧ إلى ١٣ سنة مسجلون في هذه الدراسة لمدة ٦٠ دقيقة جلسة، ثلاث مرات في الأسبوع لمدة ٨ أسابيع. يتكون العلاج الجماعي للتكامل الحسي من ٢٤ نشاطا شملت المعالجة الحسية ومهارات اللعب والتفاعل مع أقرانهم. تم استخدام ملف تعريف الحواس القصير لتحديد الموضوعات. وتم استخدام مقياس الحواس القصير، ومقياس اللعب التفاعلي ومقياس الأداء الكندي في تقييم ما قبل النشر والمتابعة. توصلت النتائج: بعد العلاج بمجموعة التكامل الحسي، والمعالجة الحسية، والتفاعل بين النظراء، ومهمة أداء تحسنت بشكل ملحوظ ($P <.05$). بالإضافة إلى ذلك، أكدنا أنه تم الحفاظ على آثار العلاج في اختبار التتبعي لمدة ٤ أسابيع. الخلاصة: العلاج الجماعي للتكامل الحسي هو وسيلة فعالة للتوسط في الآثار ليس فقط من خلال مهارات المعالجة بالإحساس، ولكن أيضًا من خلال توفير التقليد والتدريب في مجموعات الأطفال المعاقين فكريا الذين يحتاجون إلى تفاعل بين الأقران وربطهم بالحياة اليومية.

دراسة Ashori, M. r, Zarghami, E.b, Ghaforian, M.c, Jalil-Abkenar, S.S(٢٠١٨): والتي هدفت إلى دراسة تأثير التدريب على التكامل الحسي على مدى الانتباه والمهارات الحركية لدى الطلاب المصابين بمتلازمة داون. مستخدما المنهج شبه تجريبي مع تصميم الاختبار والتحكم البعدي و التتبعي. وكان المشاركون ٢٨ طالبا من الذكور يعانون من متلازمة داون من مدرستين استثنائيتين في طهران. تم تقسيم الطلاب بشكل عشوائي إلى مجموعات الضابطة والتجريبية وكانت كل مجموعة تتكون من ١٤ طالبًا. تم تقديم تدريب تكامل حسي مدته ١٠ جلسات للمجموعة التجريبية، بينما لم تتلق المجموعة الضابطة هذا التدريب. تم استخدام اختبار كلمة اللون Stroop واختبار Bruininks Oseretsky لاختبار الكفاءة الحركية لقياس مدى الانتباه والمهارات الحركية لدى الطلاب. وقد تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها واظهرت النتائج إلى اختلاف كبير بين مدى الانتباه والمهارات الحركية في المجموعة التجريبية بعد الدورات التدريبية ($P <0.0001$). المناقشة: أدى التدريب على التكامل الحسي إلى تحسين مدى الاهتمام والمهارات الحركية للطلاب الذين يعانون من متلازمة داون. لذلك، يمكن أن يكون للتدريب على التكامل الحسي آثار إيجابية على مدى الانتباه والمهارات الحركية للطلاب الذين يعانون من متلازمة داون.

دراسة جي هاين، كيم Ji-hyun,C, Kim, H (٢٠١٨): تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير العلاج بالتكامل الحسي على المهارات الحركية الدقيقة والتفاعل الاجتماعي واللعب لدى أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من إعاقة فكرية وكانت العينة: أربعة أطفال من سن ثلاث إلى خمس سنوات تم تشخيص إصابتهم بإعاقات فكرية وهم شارك في اثني عشر جلسة من العلاج الجماعي للتكامل الحسي، ستون دقيقة لكل جلسة ومرة واحدة في الأسبوع. يتكون العلاج الجماعي للتكامل الحسي من أنشطة حركية إجمالية متوازية ومحوره الأقران، وأنشطة فنية ومسرحيات حسية مرتبطة بكل موضوع. وتوصلت النتائج: بعد تدخل العلاج الحسي بمجموعة التكامل، لم تظهر المهارات الحركية الدقيقة للمشاركين زيادات كبيرة، تأثر كلا من التفاعل الاجتماعي واللعب بأنشطة التكامل الحسي ($p <.05$) الاستنتاج: على الرغم من أن العلاج الجماعي المتكامل مع أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من إعاقة ذهنية لم يظهر تحسنًا إيجابيًا في المهارات الحركية الدقيقة، فقد أظهر تأثيرًا إيجابيًا على التفاعل الاجتماعي واللعب. قد يكون العلاج الجماعي للتكامل الحسي طريقة تدخل لجميع الأطفال ذوي الإعاقة.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**:

- ان الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور في عمليات الانتباه والادراك.
- ان البرامج التدريبية المستخدمة في الدراسات السابقة ساعدت في تحسين الادراك لديهم كدراسة منصور صياح ٢٠٠٩، ودراسة عائدة حمودي ٢٠١٤، دراسة فاطمة النوايسي ٢٠١٤، دراسة بدير عقل٢٠١٦.
- ان استخدام التكامل الحسي مع هذه الفئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يساعد على تحسين الكثير من المشكلات المعرفية والاجتماعية والمهارية لديهم كدراسة جي هاين، كيم Ji-hyun,C, Kim, H (٢٠١٨)، ودراسة عاشوري واخرون Ashori, M. r.& etal 2018 ، دراسة جي هاين Ji-hyun,C (٢٠١٨).
- لا توجد دراسة في حدود علمنا تناولت متغيرات الدراسة الحالية مع المعاقين فكريا.

- **اجراءات الدراسة**: وتتضمن:

- منهج الدراسة والتصميم التجريبي والأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثتين في تحليل ومعالجة البيانات حتى توصلت للنتائج
- اختيار عينة الدراسة.
- تطبيق مجموعة من الأدوات للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وكذلك لقياس متغيرات الدراسة.
- خطوات تخطيط وتنفيذ البرنامج التدريبي.

ويمكن تناول ذلك بالشرح والتوضيح علي النحو التالي:

- **منهج الدراسة والتصميم التجريبي**:

- **منهج الدراسة**:

حيث أن الدراسة الحالية قائمة على إجراء برنامج قائم على التكامل الحسي لتحسين الإدراك لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، كمتغير تابع وبما انه من الصعوبة بمكان ايجاد ضبط تجريبى تام بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى جميع المتغيرات الدخيلة التى يمكن ان تؤثر فى المتغير التابع ، فقد قامت الباحثة بضبط نسبى لبعض المتغيرات الدخيلة كالعمر ومستوى الذكاء إلى جانب المتغير التابع محل الدراسة مستوى الإدراك، ومن هنا فالمنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج التجريبي ، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه ، وبعد محاولة مجانستها في المتغيرات سالفة الذكر ، تم تعريض المجموعة التجريبية للمتغير التجريبي (المستقل) وهو البرنامج ، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لهذا البرنامج ، حيث كانت بمثابة محك تقاس في ضوئه نتائج التجربة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تحسين الإدراك لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

- **إجراءات الدراسة وخطواتها**:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة قوامها (٢٠) طفل بمدرسة التربية الفكرية بمدينة بني سويف، وتراوحت أعمارهم بين (٦ -٩) سنة ، وجميع الأطفال من فئة القابلين للتعلم ، وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الادراك للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم (إعداد الباحثة) وذلك لتعرف :

- مستوى الإدراك الحسي لدى هؤلاء الأطفال.
- اختيار الأطفال الحاصلين على أقل الدرجات على مقياس الإدراك الحسي ليكونوا العينة النهائية، والتي قوامها ١٢ (التجريبية ن= ٦، والضابطة ن= ٦).

- **اختيار أفراد العينة النهائية**:

تم اختيار أفراد العينة النهائية، وتكونت العينة من (١٢) طفل مقسمين بالتساوي على مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.

- **إجراء التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)**.

قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيرين هما العمر الزمني ونسبة الذكاء، ومستوى الإدراك الحسي، واستخدمت المقاييس ذات الصلة بتلك المتغيرات، وتحليل نتائجها، وإجراء التكافؤ بين المجموعتين.

- **القياس القبلي**:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الإدراك الحسي على الأطفال المعاقين فكرياً أعضاء مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

- **تطبيق البرنامج التدريبي**:

تم تطبيق البرنامج التدريبي الذي يقوم على التكامل الحسي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة أعضاء المجموعة التجريبية على مدى شهرين تقريبا خلال العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م.

- **القياس البعدي**:

تم تطبيق مقياس الإدراك الحسي لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) عقب انتهاء تطبيق البرنامج، وذلك لمقارنة نتائج القياس البعدي بالقياس القبلي لتعرف مدى تأثير البرنامج التدريبي.

- **القياس التتبعى**:

تم تطبيق مقياس الإدراك الحسي لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة (أعضاء المجموعة التجريبية) بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، وذلك لمعرفة مدى استمرار فعالية البرنامج التدريبي المستخدم، وحتى نتأكد أنه لم تحدث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج حيث تمت المقارنة بين نتائج القياس التتبعى ونتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

- **تحليل البيانات وتلخيصها**:

تم تحليل البيانات وتلخيصها من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج، ومناقشتها، ثم صياغة توصيات الدراسة في ضوء النتائج.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة**:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالإعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراSPSS/PC الإصدار العشرون وهى:

- معاملات الارتباط لحساب صدق وثبات مقاييس وادوات الدراسة.
- اختبار مان ويتني ومعامل ويلكوكسون وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء المكافئة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار صحة بعض الفروض.
- اختبار ويلكوكسون وقيمة Z واختبار مان ويتني لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين، وذلك أثناء اختبار صحة بعض الفروض.

- **عينة الدراسة**

تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية علي عينه من الأطفال المعاقين فكرياً بمدرسة التربية الفكرية بمدينة بني سويف، وقد تم إنتقاء أفراد العينة علي مرحلتين:

- المرحلة الأولي: تم إختيار عينة الدراسة وعددها اثنتا عشرة أطفال من فئة الإعاقة الفكرية البسيطة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦ -٩) سنة ، كما أنه لا توجد لديهم إعاقات أخري.

- المرحلة الثانية: وتم فيها تطبيق مقياس الإدراك الحسي، والمكافئة بين أفراد العينة في العمر الزمني، ونسبة الذكاء.

وقد تم تقسيم أفراد العينة إلي مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: وتتكون من ٦ أطفال من ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم.
- المجموعة الضابطة: وتتكون من ٦ أطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي الذي تعرض له أفراد المجموعة التجريبية.

وقد اتسمت عينة الدراسة الراهنة بمجموعة من السمات وهي:

- ✓ تراوحت الأعمار الزمنية بين ٦ -٩ سنة.
- ✓ تراوحت نسبة ذكائهم بين ٥٥ –٦٨، وهم بذلك يكون ضمن فئة القابلين للتعلم.

وتعكس البيانات الإحصائية الخاصة بالمكافئة بين المجموعتين في تلك الخصائص، والتي سنوضحها فيما يلي:

- **التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) :**

قامت الباحثتين بالتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموعه من المتغيرات هي:

- مستوي الذكاء.
- العمر الزمني.
- مستوى الإدراك.

وقد استخدمت الباحثة للتحقق من تكافؤ أفراد العينة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة إختبار مان ويتني. وفيما يلي بيان ذلك:

- **العمر الزمني**:

تم إختيار أطفال المجموعة (التجريبية والضابطة) ممن تتراوح أعمارهم بين (٦ -٩) وهي المرحلة التي يكون فيها الطفل المعاق فكريا في مراحل التهيئة ، بذلك يستجيب لبرنامج التعلم والتدريب .

جدول (١) قيم (z, w, u) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة
التجريبية	٦	5.67	34	13	34	0.818-	غير دالة
الضابطة	٦	7.33	44				

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

- **مستوي الذكاء** :

تراوحت نسب ذكاء مجموعتى العينة بين (٥٥ –٦٨) درجة علي مقياس ستانفورد – بينه للذكاء " الصورة الخامسة " ، وتم إختبار دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤ المجموعتين .

جدول(٢) قيم (z, w, u) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء .

المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
التجريبية	4.58	27.5	6.5	27.5	-1.86	غير دالة
الضابطة	8.42	50.5				

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى الذكاء.

- **مهارات الإدراك الحسي والدرجة الكلية** :

تم تطبيق مقياس الإدراك الحسي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (اعداد الباحثة) على كلا من المجموعتين التجريبية والضابطة، وحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات كلتيهما علي المقياس، وذلك للتأكد من تجانس مجموعتي العينة في هذا المتغير.

جدول(٣) قيم (z, w, u) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإدراك الحسي والدرجة الكلية .

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة
الدرجة	التجريبية	6	7.75	٢٥.٥	١٠.٥	31.5	- 1.26	غير دالة
	الضابطة	6	5.25	٢٩.٥				

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الإدراك الحسي.

- **أدوات الدراسة** :
- **أدوات ضبط العينة** :
- **مقياس ستانفورد-بينيه الإصدار الخامس (صفوت فرج ، ٢٠١١)** :

◄◄ **معاملات ثبات الاتساق الداخلي**: وتراوحت ما بين٠.٩٥ و٠.٩٨ لدرجات نسب الذكاء، وبين٠.٩٥الي ٠.٩٢ لمؤشرات العوامل الخمسة.

◄◄ **معاملات التجزئة النصفية**: للاختبارات الفرعية وللاختبار كاملاً ولاختبارات اللفظية وغير اللفظية والمختصرة كانت مرتفعة بصورة ظاهرة، ويبن الجدول (٤) متوسط معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الخطأ المعياري للمقياس.

جدول (٤) يوضح متوسط معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة

الاختبار الفرعى	ثبات التصنيف	الخطأ المعيارى للمقياس
نسبه الذكاء الكلية	٠.٩٨	٢.٣٠
نسبة الذكاء غير اللفظية	٠.٩٥	٣.٢٦
نسبة الذكاء اللفظى	٠.٩٦	٣.٠٥
نسبة الذكاء المختصرة	٠.٩١	٤.٥٥

- **صدق المقياس:** أورد معد المقياس فى صدوره بيانات تؤكد الأداء لكلا من محكات صدق المضمون، وصدق المحك الخارجي، وصدق التكوين، وتضمن ذلك دراسات شامله للصدق التلازمي والتنبؤي والعاملي، كما أورد أيضا دلائل صدق منطقي وعدم تحيز في التنبؤ التحصيلي.

- **مقياس الإدراك الحسي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة**: إعداد الباحثة

تعريف الادراك الحسي: عملية ذهنية يوجه فيها الطفل احساساته المختلفة وتصنيفها بحيث يضفي عليها المعني، بما يتوافق مع النظام الحسي في الدماغ ويلعب المخ الدور الرئيسي في تجميع المعلومات الحسية وتفسيرها إدراكيا، ويتمثل ذلك في الإدراك البصري، السمعي، الشمي، اللمسي، التذوقي.

وقد صمم المقياس ليقيس أربع ابعاد رئيسية: الإدراك السمعي - الإدراك البصري الإدراك اللمسي - الإدراك التذوقي والشمي.

- **وصف المقياس**:

يتكون المقياس من مجموعة من المهام التي تقوم الباحثة بعرضها علي الطفل والتعرف عليها سواء من صورة او ملمس او صوت او تذوق مستخدما حواسة الخمسة وتعطى ٣ درجات في حالة اتقان الطفل المهمة وادراك المطلوب، ويعطى درجتان في حالة التعرف بعد عدة محاولات ، ويعطي درجة واحدة في حالة عدم التعرف وقد تم تقسيم المقياس الى أربعة ابعاد وكل بعد يتكون من عشرة مهام بحيث يصبح إجمالي عدد عبارات المقياس ٤٠ مهمة ويصبح اعلى درجة يحصل عليها الطفل في كل بعد هو ٣٠ واقل درجة ١٠ وبالنسبة لأعلى درجة للمقياس ككل ١٢٠ واقل درجة ٤٠ .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

- **صدق المقياس**:

- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعددهم ٨ محكمين، وقد تم قبول البنود بنسبة اتفاق لا تقل عن ٨٥٪.
- **الصدق التمييزى:** عندما تدل نتائج الاختبار أن الاقوياء في الميزان اقوياء في الاختبار ، وان الضعاف في الميزان ضعاف في الاختبار يصبح الاختبار صادقا ، وقد استخدمت الباحثة هذه الطريقة وذلك بترتيب درجات افراد عينة التقنين تنازليا فى الدرجة الكلية للإدراك الحسي، وتم تحديد النصف الاعلى

(٥٠ ٪ من العينة التي تقع اعلى الوسيط) ، والنصف الادنى (٥٠٪من العينة التي تقع ادنى الوسيط) وبمقارنة المتوسطات بين النصف الاعلى والنصف الادنى اتضح أن تلك الفروق دالة احصائيا، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز ، وهو ما يعد مؤشرا على صدقه . ويوضح جدول (٥)ذلك

جدول (٥) يوضح نتائج المقارنة بين متوسطاتن النصف الأعلى والنصف الأدنى (الصدق التمييزي)

المتغير	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة
الاعلى	١٢	18.5	222	صفر	78	3.981 -	٠.٠١
الادنى	١٢	6.5	78				

- **ثبات المقياس**:
- **طريقة اعادة التطبيق**:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق حيث قام كلا من الباحثة ومعلم الفصل بإعادة تقدير الإدراك الحسي مرة اخرى لعشرين طفلا بفاصل زمنى اسبوعين بين التطبيق الاول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٦٢٨ وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

- **البرنامج التدريبي**: إعداد: الباحثة
- **برنامج التكامل الحسي**:

يقصد ببرنامج التكامل الحسي في الدراسة الحالية هو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تدريب الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة اعضاء المجموعة التجريبية على التكامل الحسي بغرض تحسين مستوى الادراك الحسي، والقيام ببعض المهام والانشطة التى من شأنها الارتقاء بمستوى الادراك الحسي ومن ثم تحسين قدراتهم التعليمية.

- **أهمية البرنامج والحاجة إليه**:

يعتبر التكامل الحسي من أهم الأساليب الحديثة التي تم إتباعها في سبيل رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال انشاء غرف للتكامل الحسي.

- يعمل البرنامج الحالي علي إشباع الطفل والاستجابة لمتطلباته علي أن تلائم قدراته وإمكانياته، وتوفير فرص التفاعل الاجتماعي في إطار حر بعيدا عن جو المنافسة وذلك بتشجيعه علي القيام بالأنشطة المحببة.
- أهمية تحسين الإدراك الحسي للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية، وأنهم بحاجة إلي الأنشطة والبرامج التي تساعد علي تحسينة.
- كما أن مشاركة هؤلاء الأطفال في العديد من الأنشطة والمهام التي تنتقل بهم من الأمور البسيطة إلى الأمور الأكثر تعقيدا من خلال الصور والمثيرات البصرية والسمعية واللمسية والشميه كموجهات أثناء القيام بتلك الأنشطة قد يؤدى إلى درجة عالية من الانتباه والإدراك.

- كما أن الصور والمجسمات تعتبر من أفضل الوسائل المحببة للطفل، والتي يمكن استخدامها في تنمية العديد من الجوانب لديه.

وانطلاقا من ذلك نبعت الحاجة إلي إعداد هذا البرنامج الذي يقوم علي استخدام التكامل الحسي والتي يمكن من خلالها تدريب الطفل علي القيام ببعض الأنشطة وفقا لخطوات منظمة ومخططه مما يخلق نوع من المبادرة لمختلف المواقف ، ويتيح للطفل العمل باستقلالية مستخدما حواسه ويتخلى عن التوجيه اليدوي المباشر في مختلف الأعمال التي يقوم بها ، من أجل تحسين الادراك الحسي والارتقاء بالطفل فى النواحي التعليمية .

- **التخطيط العام للبرنامج**:

- **أهداف البرنامج التدريبي** :

يعمل البرنامج الحالي علي تحقيق عدة أهداف، وتنقسم إلي الهدف العام والأهداف الإجرائية .

- **الهدف العام** :

يهدف البرنامج التدريبي (الذي يقوم علي استخدام فنيات التكامل الحسي إلي تحسين الادراك لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال الانشطة المختلفة بالبرنامج التدريبي) .

- **الأهداف الخاصة**:

تدريب الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة على استخدام استراتيجية التكامل الحسي من خلال بعض الانشطة المتضمنة بالبرنامج التدريبي وذلك لتحسين مهارات الادراك الحسي لدى هؤلاء الأطفال اعضاء المجموعة التجريبية وهى:

- الادراك البصري: وهى مهارة ادراك الطفل للمثيرات البصرية من الصور والمجسمات
- الادراك السمعي: وهو إدراك الطفل للمثيرات السمعية المختلفة.
- الادراك الشمي و التذوقي: هو ادراك الطفل للمثيرات المرتبطة بحاستي التذوق والشم.
- الادراك اللمسي: وهو ادراك الطفل للمثيرات اللمسية.
- خطوات إعداد وتنفيذ البرنامج التدريبي:

- **إعداد محتوي البرنامج**:

استفادت الباحثة خلال إعداد محتوي البرنامج بالإطار النظري والدراسات السابقة والبرامج التي هدفت إلى تحسين الادراك لدي الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم ، والتي اعتمدت علي استخدام الصور والمثيرات البصرية والسمعية وبعض الفنيات التي تتضمنها التكامل الحسي ، كما قامت الباحثة بالاستعانة بمعلمي الأطفال المعاقين فكريا في اختيار الأنشطة والالعاب التى يفضلها الأطفال .

- **محتوي البرنامج**:

يحتوي البرنامج علي مجموعة من الصور والمجسمات و الانشطة والالعاب التى تنمى الادراك الحسي عن طريق الحواس المختلفة لدى الطفل من ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة و التي توحي للطفل بالانغماس في أداء بعض الأنشطة والمهام وعادة ما ينتهى النشاط بوجبة غذائية كمعزز مادي بعد إتمام المهمة وعادة ما تكون الأنشطة مألوفة للأطفال من واقع بيئتهم المنزلية أو المدرسية أو المجتمعية، حيث يتلقى الطفل المساعدة بالتوجيه أثناء تنفيذ النشاط، ويقل التوجيه تدريجيا حتى يتلاشى تماما (توجيه تدريجي).

ويتكون البرنامج من ثلاثون جلسة (٣٠) جلسة بواقع ٤ جلسات أسبوعيا، تتراوح مدة كل منها بين ربع ساعة في أول ٤ جلسات إلى ثلث ساعة في الجلسات الاربعة التالية، ثم ما بين نصف ساعة إلي خمس وأربعين دقيقة في الجلسات التالية. ويتكون البرنامج التدريبي من ثلاث وحدات أساسية تضم كل منها عدد من الجلسات.

- **الوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج**:

نظرا لأن الأطفال المعاقون فكريا يعانون من اضطرابات في الانتباه والادراك فقد استخدمت الباحثة، المجسمات والصور والمثيرات السمعية والعروض التقديمية، ونماذج واقعية، والعاب رسم وتلوين وصلصال لتشكيل بعض الاشياء والعاب التركيب.

- **أولا: نتائج الدراسة وتفسيرها**:

- **نتائج الفرض الأول وتفسيرها**:

ينص الفرض الاول على " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، على الدرجة الكلية ابعاد مقياس الإدراك الحسي لصالح أفراد المجموعة التجريبية** ". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان ويتني"، ويوضح الجدول (٦) نتائج ذلك.

جدول (٦) نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الادراك الحسي والدرجة الكلية

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة
الادراك البصري	التجريبية	٦	٩.٥	٥٧	٠.٠٠٠	٢١	-٢.٩١٨	٠.٠١
	الضابطة	٦	3.5	٢١				
الادراك السمعي	التجريبية	٦	٩.٥	٥٧	٠.٠٠٠	٢١	- ٢.٩١٣	٠.٠١
	الضابطة	٦	3.5	٢١				
الادراك الشمي، والتذوقي	التجريبية	٦	٩.٥	٥٧	٠.٠٠٠	٢١	-2.918٤	٠.٠١
	الضابطة	٦	3.5	٢١				
الادراك اللمسي	التجريبية	٦	9.5	57	000	21	-2.917	0.01
	الضابطة	٦	3.5	21				
الدرجة الكلية للإدراك الحسي	التجريبية	٦	9.5	57	٠٠.0	21	-2.898	٠.٠١
	الضابطة	٦	3.5	21				

يتضح من هذا الجدول وجود فروق دالة إحصائية علي مقياس الادراك البصري بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، حيث أن تلك الفروق دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١، وبالنظر إلي متوسطات الدرجات لكلا المجموعتين يتضح أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية أعلي من متوسطات المجموعة الضابطة علي أبعاد مقياس الادراك الحسي، وهذا يدل علي أن هذه الفروق الدالة لصالح المجموعة التجريبية، حيث تحسن الادراك الحسي لدي أفرادها بشكل واضح، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

يمكن تفسير النتائج بأن إجراءات البرنامج التدريبي الذي يقوم علي استخدام التكامل الحسي باستخدام النماذج الحقيقية والصور والمجسمات والفيديوهات والعروض وما تشتمل عليه من فنيات سلوكية متعددة وماتضمنة من كان لها أثر إيجابي في تحسين الادراك الحسي بكل ابعاده الأربعة لدي هؤلاء الأطفال عن طريق وسائل وأساليب جذابة وبأسلوب واضح وبسيط ومساعدة الأطفال علي ممارسة الأنشطة الهادفة في مواقف الحياة المختلفة والتدعيم المستمر لهذه الأنشطة الهادفة أثناء أداء هذه الأنشطة تشجع الطفل علي الممارسة الفعلية لهذه الانشطة لدي الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة أعضاء المجموعة التجريبية ، أما بالنسبة إلي أطفال المجموعة الضابطة فلم يظهر تحسن في مستوي الادراك الحسي لديهم ، وذلك لأن هؤلاء الأطفال لم يتعرضوا لنفس الأنشطة الحسية والخبرات الجيدة التي تعرض لها أطفال المجموعة التجريبية.

و يوضح الشكل البياني التالي هذه النتائج :

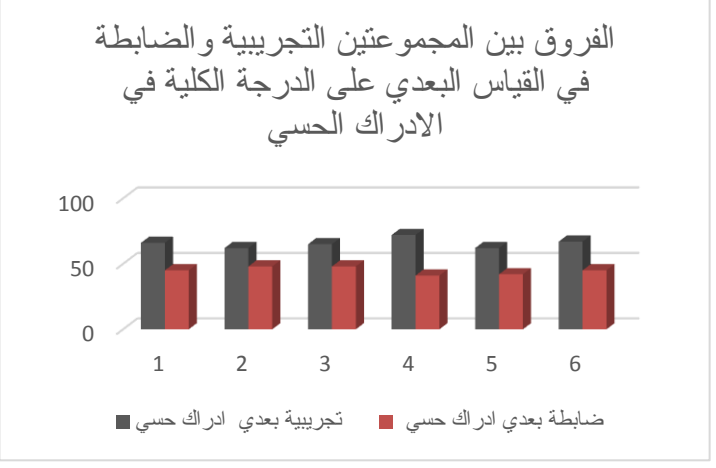

شكل رقم (١) التمثيل البياني لدرجات الإدراك الحسي عند الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة أعضاء المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس البعدي.

- **نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:**

ينص الفرض الثاني على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ونظيرها بعد تطبيق البرنامج، على مقياس الإدراك الحسي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، لصالح القياس البعدى". وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى ، ويوضح الجدول (٧) نتائج ذلك.

جدول (٧)نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده فى مقياس الإدراك الحسي.

نوع القياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
الادراك البصري	الرتب السالبة	٦	٣.٥	٢١	-2.214	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٠				
	الرتب المحايدة	٠				
الادراك السمعي	الرتب السالبة	٦	٣.٥	٢١	-2.205	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٠				
	الرتب المحايدة	٠				
الادراك الشمي والتذوقي	الرتب السالبة	6	3.5	21	-2.207	0.05
	الرتب الموجبة	0				
	الرتب المحايدة	0				
الادراك اللمسي	الرتب السالبة	٦	٣.٥	٢١	-2.203	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	٠				
	الرتب المحايدة	٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0	٣.٥	٢١	-2.201	٠.٠٥
	الرتب الموجبة	6				
	الرتب المحايدة	٠				

يتضح من الجدول ا(٧) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي الدرجة الكلية لمقياس الإدراك البصري في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، وبالنظر إلي متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي نجد أن متوسطات درجات القياس البعدي أعلي منها في القياس القلبي ، فوجد أن متوسط الرتب لأفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي كان (٠) ومجموع الرتب (٠) أما متوسط الرتب لأفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي كان (٣.٥) ومجموع الرتب (٢١) باستخدام معادلة ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين تبين قيمة (Z) وهي (-٢.٢٠١) وهي دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) وهذا يدل علي أن هذه الفروق لصالح القياس البعدي ، وهذا يدل علي تحسن مستوى الإدراك الحسي لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، وهذا يؤكد صحة الفرض .

ويرجع التحسن الذي ظهر على أفراد المجموعة التدريبية من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم في القياس البعدي إلي خضوع هؤلاء الأطفال للبرنامج التدريبي ومجموعة الأنشطة التي تحتوي عليها وكذلك الفنيات المستخدمة أثناء التدريب ، كما أن احتواء البرنامج على الألعاب التي تكون شيقة وممتعة للطفل أدت إلى زيادة قدرة الأطفال على توجيه الانتباه والإتيان بالسلوك المرغوب ، وإتمام النشاط للنهاية للحصول على التعزيز وكذلك مما يحقق لهم المتعة أثناء أداء هذه الأنشطة علي التكامل الحسي

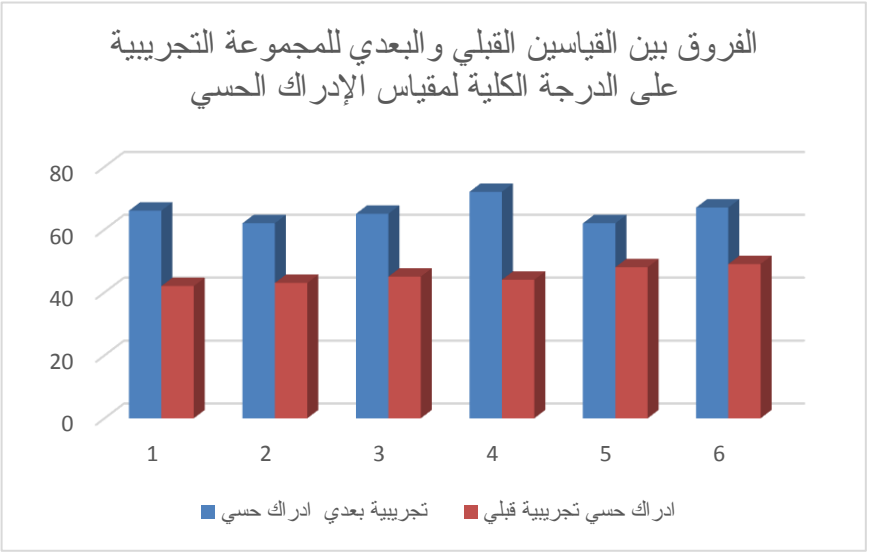

شكل رقم (٢)التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية علي الدرجة الكلية لمقياس الإدراك الحسي في القياسين القبلي والبعدي

- **نتائج الفرض الثالث**:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على ابعاد مقياس الإدراك الحسي والدرجة الكلية. "

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتين باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى.

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة علي الدرجة الكلية لمقياس الإدراك البصري في القياسيين القبلي و البعدي، حيث أن الفروق بين متوسطات درجات هذه المجموعة في القياسين القبلي و البعدي قليلة ، فقد كان متوسط الرتب لأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي (٣) أما مجموع الرتب (٣) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (١.٥) ومجموع الرتب (٣)

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده على ابعاد مقياس الادراك الحسي والدرجة الكلية

نوع القياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوي الدلالة
الادراك البصري	الرتب السالبة	1	2	2	-0.447	غير دالة
	الرتب الموجبة	1	1	1		
	الرتب المحايدة	4				
الادراك السمعي	الرتب السالبة	1	2	2	-0.577	غير دالة
	الرتب الموجبة	2	2	4		
	الرتب المحايدة	3				
الادراك الشمي والتذوقي	الرتب السالبة	0	0	0	-1	غير دالة
	الرتب الموجبة	1	1	1		
	الرتب المحايدة	5				
الادراك اللمسي	الرتب السالبة	1	2	2	-0.577	غير دالة
	الرتب الموجبة	2	2	4		
	الرتب المحايدة	3				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	1	3	3	١.٠٠-	غير دالة
	الرتب الموجبة	2	1.5	3		
	الرتب المحايدة	3				

وعن طريق حساب قيمة (Z) باستخدام معادلة ويلكوكسن لعينتين مرتبطتين تبين أن قيمة (Z) كانت (-١.٠٠) مما يعني أنها غير دالة إحصائياً ولا يمكن إرجاع هذه الفروق الطفيفة إلي أسباب محددة، و هذا يشير إلي أن مستوي الإدراك الحسي ظل كما هو وأن التغير لم يكن ملحوظ، و ذلك لعدم

تعرض المجموعة الضابطة للبرنامج التدريبي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية و هذه النتائج تحقق صحة الفرض الثالث.

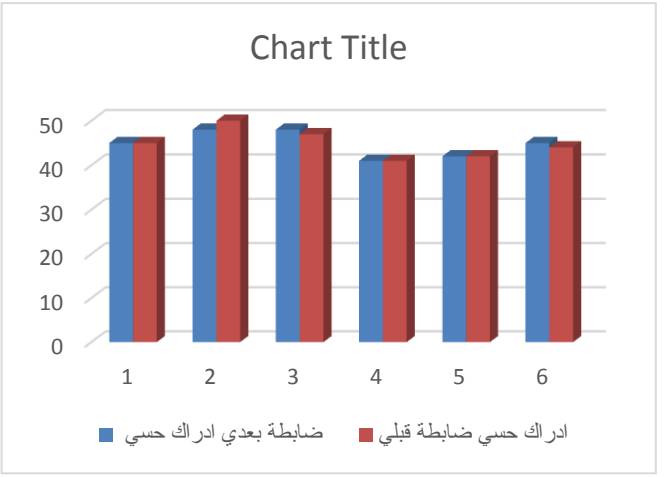

شكل (٣)التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعة الضابطة علي الدرجة الكلية لمقياس الإدراك الحسي في القياسين القبلي و البعدي.

- **مناقشة النتائج**:

يعانى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من قصور فى عمليات الإدراك وضعف القدرة على التعرف على المثيرات والتميز بينها كما اوضحنا سابقا، مما يتضح أهمية اجراء هذه الدراسة والتي أظهرت نتائجها تحسن ملحوظ في مستوى الادراك الحسي (بصري -سمعي -لمسي - شمي -تذوقي) لدى افراد المجموعة التجريبية من فئة المعاقين فكريا، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التي قامت بعمل برامج لتحسين الانتباه والادراك لذوي الإعاقة الفكرية كدراسة صياح ٢٠٠٩، ودراسة عائدة حمودي ٢٠١٤، دراسة فاطمة النوايسي ٢٠١٤، دراسة بدير عقل٢٠١٦.

كما ان استخدام التكامل الحسي مع هذه الفئة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يساعد على تحسين الكثير من المشكلات المعرفية والاجتماعية والمهارية لديهم وهذا ما أكدته دراسة جي هاين، كيم Ji-hyun,C, Kim, H (٢٠١٨)، ودراسة عاشوري واخرون Ashori, M. r.& etal 2018 ، دراسة جي هاين ٢٠١٨-Ji hyun,C ، ودراسة محمد خلاف ٢٠١٧. مما يعني أهمية استخدام برامج التكامل الحسي معهم وكذلك فائدة المعالجة الحسية لهم.

- **التطبيقات التربوية والتوصيات**:

في ضوء ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج التدريبي وما توصلت إليه من نتائج لهذه الدراسة الحالية؛ يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التربوية للمعلمين والأخصائيين وأولياء الأمور على الوجه التالي:

- يجب تدريب المعلمين والمربين على استخدام استراتيجيات التكامل الحسي مع ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص.
- عمل المزيد من برامج التكامل الحسي لتحسين بعض المشكلات السلوكية لدى المعاقين فكريا، وكذلك التفاعل الاجتماعي لتحقيق مزيد من الاستقلالية والثقة بالنفس لهم.
- تصميم وتنفيذ غرف للتكامل الحسي في كل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة لما لأهمية هذا الغرف في عملية استثارة حواس الطفل وتوجيه انتباهه وادراكه.
- توصى الدراسة الحالية القائمين على العملية التعليمية بتفعيل البرامج القائمة على استخدام الأنشطة الحركية من خلال حصص النشاط الحركى والفنى لأنها تلعب دوركبير فى تحسين الوظائف التنفيذية لهؤلاء الأطفال.

• المراجع :

-بدير عقل (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الإجتماعي الإيجابي بين الأطفال العاديين و الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج. مصر، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربوين العرب،(٢)،٥٧ -٨٤.

-خالد عبد الرازق (٢٠٠٢). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة.،ط١، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

-راضي الوقفي، وعبدالله الكيلاني (١٩٩٨). مجموعة الاختبارات الإدراكية، كلية الأميرة ثروت. عمان الأردن.

-رشا محمود عبدالعال (٢٠١٦). برنامج مقترح في العلوم قائم على نظرية التكامل الحسي لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم. رابطة التربوين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،٦٩، ٢٨١ — ٣٢٢.

-سعيد حسني العزة (٢٠٠١). سلسلة التربية الخاصة، الإعاقة العقلية. عمان، الدار العملية الدولية للنشر والتوزيع.

-سماح البسيوني (٢٠٠٨). فاعلية برنامج للتعلم اللغوي بالأنموذج في تنمية الإدراك الحاسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

-شيماء الدياسطي (١٩٩١). أثر برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لدى أطفال الحضانات. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

-صفوت فرج (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة. مصر، مكتبة الانجلو المصرية.

-عائدة حمودي (٢٠١٤). أثر إستخدام الألعاب الحركية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي لدى المتخلفين عقليا - تخلف متوسط - ذكور ٩ - ١١ سنة. الجزائر، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، (١١)،٥٤ - .

-عبد الصبور منصور (٢٠٠٤). التخلف العقلي في ضوء نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. القاهرة.مكتبة زهراء الشرق.

-عبد العزيز السيد الشخص(٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة.ط٢ .القاهره ، الانجلو المصرية .

-عبد العزيز جادو (٢٠٠١). علم نفس الطفل وتربيته. الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

-فاروق محمد صادق (١٩٨٢). سيكولوجية التخلف العقلي، ط ٢. الرياض: مطبوعات جامعة الرياض.

-فاطمة النوايسه (٢٠١٤). تنمية المهارات الإدراكية البصرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة. مصر، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية،٣،٥، ٦١ -٩٥.

-فؤاد البهي السيد (١٩٧٩) . علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري . ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

- كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٩). مرجع في علم التخلف العقلي. ط٢، القاهرة، دار النشر للجامعات.

-كمال دسوقي(١٩٧٤). علم ودراسة التوافق. بيروت، دار النهضة للطباعة والنشر.

-كمال زيتون (١٩٩٧). التدريس نماذجه ومهاراته. الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

-مجمع اللغة العربية (٢٠٠١). المعجم الوجيز. طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم

-محمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦). سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم. القاهرة، دار الفكر الجامعي.

- منصور صياح (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بالمدارس الابتدائية. سوريا، أبحاث مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، جامعة دمشق، كلية التربية،١، ٢ -٣٥.

- ولاء ربيع مصطفى، هويده الريدي(٢٠١١). مدخل الى الإعاقة الفكرية. الرياض، دار الزهراء للطبع والنشر.

- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD) . (2010) .Definition of Intellectual Disability.

- Ashori, M. r, Zarghami, E.b, Ghaforian, M.c, Jalil-Abkenar, S.(2018). The effect of sensory integration on the attention and motor skills of students with down syndrome. Iranian Rehabilitation Journal, 16, 3, 1 ,317-324.

- Baron, Robert A & Kalsher, Michael J. (2008). Psychology: From Science to Practice (4th Ed.) Pearson Learning Solutions press.

- Hong, M - Young; K, Jin – K.; Kang T,(2007). Reliability of assessing the sensory perception of children with profound intellectual and multiple disabilities: a case study. a database of the U.S. National Library of Medicine,33,5,547-551.

- Ji-hyun,C(2018). Effect of Sensory Integration Group Therapy on Sensory Processing, Peer Interaction and Task Performance of Children With Intellectual Disabilities. Journal of Korean Society of Occupational Therapy,(26),4,111-125.
- Ji-hyun,C., Kim,H(2018). Effect of Sensory Integration Group Therapy on Fine Motor, Social Interaction and Playfulness of Preschool Children With Intellectual Disabilities.The Journal of Korean Academy of Sensory Integration,16,1,25-34.
- Sharon J.(2010).sensory integration for early childhood special education . south west minnosta state university education department, Minnesota.
- Smith,S.A.,press,B.,Koening.K.P,&Kinnealey,M(2005).Effects of Sensory integration intervention on selfstimulating and self – injurious behaviors.American journal of occupational therapy ,59,418-425.

❋❋❋❋❋❋